فراس عزيز ديب

الانتخابات اللبنانية ودروس الطائفية السياسية: من أين يبدَأ خلاص هذا الشرق؟

ليسَ هناكَ من تعريف للطائفية السياسية أصدقَ من القول بأنها احتكار التمثيل الطائفي بهدف المنصب السياسي، عندما يتحول الوطن إلى مزارع متناحرة يبدو فيها العصب الطائفي هو الذي يحدد مكانة الإنسان ودوره في المجتمع وليس إمكاناته العلمية أو المهنية.

حتى لا نبدو وكأننا نتعاطى بتجنٍّ مع الحالة الإيمانية للفرد، دعونا نتفق بأن هناك تمييزاً عقلانياً بين الانتماء الطائفي والفكر الطائفي، ففي الحالة الأولى يبدو الانتماء أقرب لترتيب الحالة الروحانية بين العبد والخالق، وهي حالة صحية لأن تفعيل الروحانيات في عقلية المرء هي السبيل الأهم للتخلص من الماديات القبيحة، تحديداً تلك التي تلغي الآخر وتكفره، وهي تقدم درساً مهماً حتى لتلك الفئة التي تدعي العلمانية والانفتاح، وهي ترفض مشهد شخص يصلي لربه، من قال بأن كل من ابتهل لله تعالى كان هدفه الدعاء على الآخر؟

لكن لنعترف بأن المسافة بين الانتماء للطائفة والفكر الطائفي، ضيقة جداً لدرجة يصبح معها الرقص على حبال هذا الفكر كمن يراقص الشياطين على أبواب الجحيم، فالخطأ هنا قاتل يجعل الفرد مجرد بيغاء ينطق ويكرر كل ما هو هدّام، هنا يأتي دور المجتمع والدولة بشكل متكاتف لمحاولة نقل الشعب من الروحانيات البسيطة إلى الروحانيات المتقدمة، لكن عندما تعجز الدولة عن هذه المهمة بل أكثر من ذلك، عندما تقدم الدولة كل مقومات هذا الانقسام المذهبي، عندها علينا نسيان التفكير ببناء مجتمع متماسك ومتكامل، مجتمعات كهذه منهارة وسبب بقائها على أرض واحدة يسمى واحد هو إرادة عابرة للحدود تراها أصغر ممّن أن تقسم.

إذن لنتفق بأن التفكير الطائفي هو السوس الذي ينخر في هذا الشرق بكل تفاصيله، بما فيها تلك الدول التي يحكمها منهج المذهب الواحد، هي أشبه بوجبة مخدرة تتناولها في كل مرة تشعر بأننا في منتهى النشوة عندما نتخدّر عن جمالية أي وطن بنفسيائه، وما خص الأوطان بالنفسيانية؟ دعكم من هذه الهرطقات وأبحدوا عني صورة «خوري وشيخ» يتعانقان ليخبرانا بأن الله يتجلى في نقاء هذا العناق، أخبروهم بأن الله يتجلى حيث يتعانق الصدق بالعمل، حيث يتآخى العقل مع روح الإبداع من دون معوقات وزوايا حادة تضرب عنق من لا يحسن التعامل معها، تخيلوا معي لو أن نصف علماء هذا الكون قُتلوا وسجنوا وكفروا لأنهم رفضوا قوالب كهذه جاهزة منتاكسة ومتكلسة النتيجة؟ ببساطة ستكون على صورة ما يعيشه هذا الشرق البائس، دمار وخراب مازلنا نبرره بتآمر الآخر من دون الأخذ بعين الاعتبار بأن الآخر ينجح بالتآمر حيث فشلنا بتطويق نقاط ضعفنا، مستسلمين لحتمية انتصار أبناء الروحانية بين العبد والخالق، وهي حالة صحية لأن تفعيل الروحانيات في عقلية المرء هي السبيل الأهم للتخلص من الماديات القبيحة، تحديداً تلك التي تلغي الآخر وتكفره، وهي تقدم درساً مهماً حتى لتلك الفئة التي تدعي العلمانية والانفتاح، وهي ترفض مشهد شخص يصلي لربه، من قال بأن كل من ابتهل لله تعالى كان هدفه الدعاء على الآخر؟

لكن لنعترف بأن المسافة بين الانتماء للطائفة والفكر الطائفي، ضيقة جداً لدرجة يصبح معها الرقص على حبال هذا الفكر كمن يراقص الشياطين على أبواب الجحيم، فالخطأ هنا قاتل يجعل الفرد مجرد بيغاء ينطق ويكرر كل ما هو هدّام، هنا يأتي دور المجتمع والدولة بشكل متكاتف لمحاولة نقل الشعب من الروحانيات البسيطة إلى الروحانيات المتقدمة، لكن عندما تعجز الدولة عن هذه المهمة بل أكثر من ذلك، عندما تقدم الدولة كل مقومات هذا الانقسام المذهبي، عندها علينا نسيان التفكير ببناء مجتمع متماسك ومتكامل، مجتمعات كهذه منهارة وسبب بقائها على أرض واحدة يسمى واحد هو إرادة عابرة للحدود تراها أصغر ممّن أن تقسم.

إذن لنتفق بأن التفكير الطائفي هو السوس الذي ينخر في هذا الشرق بكل تفاصيله، بما فيها تلك الدول التي يحكمها منهج المذهب الواحد، هي أشبه بوجبة مخدرة تتناولها في كل مرة تشعر بأننا في منتهى النشوة عندما نتخدّر عن جمالية أي وطن بنفسيائه، وما خص الأوطان بالنفسيانية؟ دعكم من هذه الهرطقات وأبحدوا عني صورة «خوري وشيخ» يتعانقان ليخبرانا بأن الله يتجلى في نقاء هذا العناق، أخبروهم بأن الله يتجلى حيث يتعانق الصدق بالعمل، حيث يتآخى العقل مع روح الإبداع من دون معوقات وزوايا حادة تضرب عنق من لا يحسن التعامل معها، تخيلوا معي لو أن نصف علماء هذا الكون قُتلوا وسجنوا وكفروا لأنهم رفضوا قوالب كهذه جاهزة منتاكسة ومتكلسة النتيجة؟ ببساطة ستكون على صورة ما يعيشه هذا الشرق البائس، دمار وخراب مازلنا نبرره بتآمر الآخر من دون الأخذ بعين الاعتبار بأن الآخر ينجح بالتآمر حيث فشلنا بتطويق نقاط ضعفنا، مستسلمين لحتمية انتصار أبناء الروحانية بين العبد والخالق، وهي حالة صحية لأن تفعيل الروحانيات في عقلية المرء هي السبيل الأهم للتخلص من الماديات القبيحة، تحديداً تلك التي تلغي الآخر وتكفره، وهي تقدم درساً مهماً حتى لتلك الفئة التي تدعي العلمانية والانفتاح، وهي ترفض مشهد شخص يصلي لربه، من قال بأن كل من ابتهل لله تعالى كان هدفه الدعاء على الآخر؟

لكن لنعترف بأن المسافة بين الانتماء للطائفة والفكر الطائفي، ضيقة جداً لدرجة يصبح معها الرقص على حبال هذا الفكر كمن يراقص الشياطين على أبواب الجحيم، فالخطأ هنا قاتل يجعل الفرد مجرد بيغاء ينطق ويكرر كل ما هو هدّام، هنا يأتي دور المجتمع والدولة بشكل متكاتف لمحاولة نقل الشعب من الروحانيات البسيطة إلى الروحانيات المتقدمة، لكن عندما تعجز الدولة عن هذه المهمة بل أكثر من ذلك، عندما تقدم الدولة كل مقومات هذا الانقسام المذهبي، عندها علينا نسيان التفكير ببناء مجتمع متماسك ومتكامل، مجتمعات كهذه منهارة وسبب بقائها على أرض واحدة يسمى واحد هو إرادة عابرة للحدود تراها أصغر ممّن أن تقسم.

إذن لنتفق بأن التفكير الطائفي هو السوس الذي ينخر في هذا الشرق بكل تفاصيله، بما فيها تلك الدول التي يحكمها منهج المذهب الواحد، هي أشبه بوجبة مخدرة تتناولها في كل مرة تشعر بأننا في منتهى النشوة عندما نتخدّر عن جمالية أي وطن بنفسيائه، وما خص الأوطان بالنفسيانية؟ دعكم من هذه الهرطقات وأبحدوا عني صورة «خوري وشيخ» يتعانقان ليخبرانا بأن الله يتجلى في نقاء

الجيش يواصل محاربة الإرهاب في «خفض التصعيد» والبادية.. والاحتلال التركي يصعد اعتداءاته شمالاً!

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري أمس رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وبدأ حملة تمشيط واسعة في البادية الشرقية لتطهيرها من فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، صعدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من اعتداءاتها على ريف عفرين شمال غرب حلب.

وفي التفاصيل، فقد أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش أطلقت في البادية الشرقية وبتغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي المشترك حملة تمشيط جديدة واسعة من فلول مسلحي داعش.

وأشار إلى أن «الجيش دفع مؤخراً بتعزيزات عسكرية من أعديده وعتاده إلى البادية الشرقية، وبدأ أمس حملة واسعة النطاق بمؤازرة القوات الرديفة في قطاعات من باديتي حماة وحمص لتمشيطها من الدواعش».

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن غارات مكثفة على مواقع وتحصينات الدواعش في عمق البادية واستهدف مخابئ مموهة لمسلحي التنظيم، كانت مقار لهم.

بموازاة ذلك ردت وحدات الجيش العاملة في قطاعي ريفي حماة الشمالي وادلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» على خروقات تنظيم «النصرة» وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش وجهت رمايات نارية مكثفة الى مواقع «جماعة الأوزبك» التابعة لتنظيم «النصرة»، في الأثناء، اعتدى الاحتلال التركي ومرتزقته على قرية تل طويل غرب ناحية تل تمر شمال الحسكة مستهدفاً إياها بالمدفعية الثقيلة وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، على حين تحدثت وكالة «نورث برس» عن إصابة أحد مسلحي «قسد».

من جهة أخرى، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الاحتلال الأميركي سيرت رتلاً يضم عشرات الآلات العسكرية من حقل العمر النفطي إلى حقل كونيكو بريف دير الزور الشرقي بعد يوم من إجراء قوات الاحتلال تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في محيط حقل كونيكو.

جنوباً، قضت الجهات المختصة على إرهابي أثناء قيامه بزرع عبوة ناسفة برفقة إرهابي آخر عند تقاطع شارعي المجمع الحكومي وبساحة بصرى بمدينة درعا، على ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وتلقت الوكالة عن مصدر في قيادة شرطة درعا، أن إحدى الدوريات اشتبهت بشخصين على مراحة نارية في شارع المجمع الحكومي وتمت ملاحقتهما ليتبين أنهما إرهابيان وكانا يقومان بزرع عبوة ناسفة بإحدى السيارات المركوكة في المنطقة.

وأوضح المصدر أنه وبعد اكتشاف أمرهما من عناصر الدورية بدأ بإطلاق النار بشكل عشوائي ما أدى إلى إصابة امرأة بجروح تصادف وجودها في المكان، لافتاً إلى أنه تم التعامل على الفور مع الإرهابيين والقضاء على أحدهما على الفور بينما توارى الآخر مستغلاً وجود المدنيين في المكان.

وأكد المصدر أن الجهات المختصة تقوم بتمشيط المنطقة لإلقاء القبض على الإرهابي على حين حضر عناصر الهندسة وقاموا بالتعامل مع العبوة وتفجيرها عن بعد.

الجيش العربي السوري يرد على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

لـ«النصرة»، وحلفائه، في محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، وعدة نقاط في كتمورة وفليفل وبينين بمنطقة جبل الزاوية، وذلك رداً على اعتداءات الإرهابيين على نقاط للجيش بريف إدلب الجنوبي.

بالتزامن واستمراراً لحالة الفلتان الأمني في المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته، قتل شخصان برصاص مجهولين في بلدة الفوعة شرق إدلب، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية في «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية في «مخيم الهول» في الموصل شمال العراق.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن المصدر أن «معلومات استخبارية توافرت لدى القوات الأمنية تفيد بأن عمليات تسلل لقيادات داعشية سجلت أثناء عمليات نقل أسر التنظيم الإجرامي من «مخيم الهول» في سوريا إلى «مخيم الجدعة» في الموصل وبعلم جهات متنفذة في خطوة غير واضحة المعالم».

الأمنية المشرفة على الملف الأمني رفضت عودة أسر الدواعش إلى منطقتهم المحررة خشية إرباك الوضع الأمني وخاصة أن البلد يمر بمرحلة حرجة نتيجة عدم حسم تشكيل الحكومة الجديدة».

وكالات

برلمان بلغاريا عازم على تنشيط العلاقات مع سورية في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار

| الوطن

أعلنت رئيسة مجموعة الصداقة البرلمانية البلغارية – السورية، فكتوريا فاسليفا، عزم البرلمان البلغاري الجديد على لعب دور فاعل في تنشيط العلاقات الثنائية بين البلدين ودفعها قدماً، خاصة في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار.

كلام فاسليفا، جاء خلال لقاء جمع القائم بأعمال السفارة السورية في صوفيا، محمد محمد، ومجموعة الصداقة البرلمانية البلغارية – السورية في مقر البرلمان البلغاري، وفق ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين سورية وبلغاريا في مختلف المجالات ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ودعا محمد البرلمانيين البلغار لاستثمار المنابر الأوروبية والدولية للدعوة لرفع الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب عن الشعب السوري والتخفيف من وطأتها على حياته اليومية وظروف عيشه.

كما قدم شرحاً مفصلاً عن المرسوم التشريعي رقم ٧ الذي أصدره الرئيس بشار الأسد بتاريخ ٣٠ نيسان ٢٠٢٢، والذي يأتي في إطار المساعي التي تبذلها الدولة السورية في مجال تحقيق المصالحات الوطنية والتسويات المستدامة وعودة المهجرين واللاجئين إلى وطنهم.

بدورها أكدت فاسليفا، عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين الصديقين وعزم البرلمان البلغاري الجديد على لعب دور فاعل في تنشيط العلاقات الثنائية ودفعها قدماً، خاصة في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار.

وأكدت على أن أي حل للأزمة في سورية يجب أن يضمن سيادتها واستقلالها ويصون وحدة أراضيها.

وعبرت فاسليفا عن تمنياتها لسورية بالأمان والسلام والعيش الرغيد الذي تستحق.

وفي العام ٢٠١٦ أعلنت النائب في البرلمان البلغاري ماغدلينا تاشيفا عن تشكيل لجنة الصداقة البرلمانية البلغارية – السورية التي تضم عدداً من النواب وممثلي الأحزاب الوطنية في بلغاريا.

مصدر أمني عراقي: تهريب قيادات داعشية من «مخيم الهول» يعلم الأميركيين

أعلن مصدر امني رفيع المستوى في محافظة الأنبار غرب العراق، أمس، تسجيل حالات تسلل لقيادات من تنظيم داعش الإرهابي بعلم الأميركيين أثناء عملية عودة الأسر النازحة من «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية في «مخيم الجدعة» في الموصل شمال العراق.

ونقلت وكالة «المعلومة» عن المصدر أن «معلومات استخبارية توافرت لدى القوات الأمنية تفيد بأن عمليات تسلل لقيادات داعشية سجلت أثناء عمليات نقل أسر التنظيم الإجرامي من «مخيم الهول» في سوريا إلى «مخيم الجدعة» في الموصل وبعلم جهات متنفذة في خطوة غير واضحة المعالم».

وأضاف المصدر: إن «عدداً من قيادات التنظيم الإجرامي تم تهريبها من «مخيم الهول» في سورية إلى دول الجوار وبعلم القوات الأميركية بحجة أنهم أعيدوا إلى مناطقهم».

والأربعاء الماضي حذّر الخبير الأمني العراقي عدنان محمد التميمي من أن مستوى التهديدات على حدود بلاده مع سورية هو الأكبر، وخاصة في ظل وجود «مخيم الهول» الذي يضم أكثر من ٢٠ ألف إرهابي والحركات المشبوهة للقوات الأميركية في قاعدة «عين الأسد» في العراق.

وذكر المصدر الأمني أن «خطة توطين وعودة أسر الدواعش إلى مناطقهم المحررة غير واضحة المعالم على الرغم من اعتراض قيادات أمنية على آلية عودتهم في مرحلة حرجة يمر بها البلد إلا أن جهات إقليمية تعمل على عودة هذه الأسر لدوافع سياسية من أجل إرباك الوضع الأمني خاصة في المحافظات المحررة».

وأكد المصدر، أن «معظم القيادات الأمنية المشرفة على الملف الأمني رفضت عودة أسر الدواعش إلى منطقهم المحررة خشية إرباك الوضع الأمني وخاصة أن البلد يمر بمرحلة حرجة نتيجة عدم حسم تشكيل الحكومة الجديدة».

وكالات

خنقوا أحدهم بسلك وأطعموا آخر تراباً.. وتركيا ترحل ١٤ منهم

صور وتسجيلات للاجئين سوريين تفضح انتهاكات السلطات اليونانية بحقهم

تداول ناشطون وصفحات إعلامية صوراً للاجئين سوريين من مدينة درعا، تعرضوا للتعذيب والضرب الشديد والإهانة على يد حرس الحدود اليونانيين، تزامناً مع بدء سلطات النظام التركي بترحيل ١٤ لاجئاً سورياً بسبب شجار اندلع فيما بينهم، وإصابة لاجئة سورية وعدة أشخاص آخرين نتيجة عملية طعن في البروميج إثر شجار عائلي.

ووصف الناشطون والصفحات ما حدث لهؤلاء اللاجئين على يد حرس الحدود اليونانيين بأنهم عملية عنف ضد مهاجرين حاولوا الوصول إلى اليونان عبر الطريق البري قادمين من تركيا، وذلك حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

ونشرت «مجموعة الإنقاذ الموحد» التي تعمل على استلام نداءات الاستغاثة للاجئين في البر والبحر على صفحتها في «فيسبوك»، صوراً ومراسلات للاجئين سوريين تعرضوا للتعذيب والضرب الشديد على يد عناصر الحدود اليونانيين الذين قاموا أيضاً بسرقتهم وطردهم للحدود التركية وعرضوهم للموت.

وأظهرت الصور المنشورة، آثار عنف طرأ استخدمته القوات اليونانية ضد المهاجرين واللاجئين، على حين قال أحد الذين تعرضوا للعنف: إنهم «جعلوه يأكل التراب وهم يبتسمون، كما سرقوا منه نقوده وأنهالوا عليه بـ«الضرب»، بينما أحد آخر أنه جرى خنقه بسلك شحن الهاتف ومن ثم أنهالوا عليه بالضرب.

وذكرت «المجموعة»، أن العديد من اللاجئين وصفوا أحداثاً مرعبة حصلت معهم وبينوا أنهم عندما أرادوا دخول اليونان تم القبض عليهم وتعذيبهم بـ«الكهرباء» وأخذ نقودهم، مضيفة: جرى بعد ذلك نزع ملابسهم وسجنهم يوماً واحداً في مكان غير لائق لا ضوء فيه، كما وضع ٣٠٠ شخص منهم في غرفة لا تتسع إلا لخمسين شخصاً، ما جعل الجميع يبيتون ليلتهم واقفين.

وأكدت أن «اللاجئين في اليوم التالي أخرجوا من السجن ثم قام حرس الحدود اليونانيين مجدداً بضربهم وإجبارهم على قطع النهر باتجاه الطرف التركي، حيث تمكنوا لاحقاً من العودة إلى مدينة إسطنبول»، على حين أكد لاجئ سوري آخر أنه تم الاعتداء عليه بشكل وحشي ولم يعد يستطيع التنفس، كما أخذوا منه هاتفه ومبلغ ٦٥٠ يورو.

ولفتت، إلى أن اللاجئين الناجين رووا أيضاً، أن حرس الحدود اليونانيين سألوهم «ما دينكم؟ وعندما أجابوهم بأنهم مسلمون، انهالوا فجأة عليهم بالضرب.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية إلى وطنهم، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

لكن دولاً إقليمية وغربية داعمة للإرهاب في سورية ومنها النظام التركي وألمانيا تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين بهدف الضغط على الحكومة السورية من خلال هذا الملف في المفاوضات السياسية.

بموازاة ذلك، باشرت سلطات النظام التركي بترحيل ١٤ لاجئاً سورياً بسبب شجار اندلع فيما بينهم استخدموا فيه العصي والسكاكين بولاية أفيون غور حصار، وذلك وفق ما ذكرت المواقع المعارضة.

وأوضحت تلك السلطات، أن الشجار جاء نتيجة «نظرات متبادلة» بين المجموعتين المشاركتين في القتال، حيث كانتا على خلاف سابق.

من جهتها، ذكرت وكالة «HêBYA» السورية، أنه تم نقل اللاجئين السوريين المشاركين في القتال الذي أسفط العديد من الجرحى إلى منطقة إيمبرداغ في أفيون قره حصار لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية إلى وطنهم.

دمشق للحل.

وأعربوا عن اعتقادهم، أن تداعيات الحرب في

اللاجئين السوريين تعرضوا للتعذيب والضرب الشديد على يد عناصر الحدود اليونانية (عن الانترنت)

كشف عن وصول دفعة جديدة من المساعدات إلى سورية

السفير حداد لـ«الوطن»: التوريدات الروسية مستمرة واللجنة المشتركة تنطلق في دمشق الشهر القادم

| سيلفا رزوق

كشف سفير سورية في روسيا، رياض حداد، أمس، أن التوريدات الروسية للاحتياجات الأساسية في سورية تتم بشكل مستمر ومستقر، وبين أن سورية كانت من الدول القليلة التي استثنتها روسيا من القرارات التي اتخذتها مؤخراً فيما يخص تصدير المنتجات وعلى رأسها القمح عقب فرض الدول الغربية العقوبات عليها، مبيناً أن الجانب السوري وفور صدور القرارات الروسية الخاصة بالتصدير، كان بحث مع نظيره الروسي وعلى وجه الخصوص نائب رئيس مجلس الوزراء – رئيس اللجنة عن الجانب الروسي يوري بوريسوف هذه الإجراءات، ليتخذ الجانب الروسي مباشرة قراراً باستثناء سورية من جميع الإجراءات المرتبطة بآلية تصدير المنتجات الروسية لجميع الدول العالم.

حداد لفت إلى أن توريد المنتجات الروسية إلى سورية سواء القمح أم المنتجات الأخرى المرتبطة بالتصنيع، استمرت على ما هو عليه ولم يطرأ عليها أي تغيير، وهي مستمرة من كل النواحي ولم يشملها أي إجراء من تلك الإجراءات التي فرضتها روسيا على كل دول العالم الرافضة باستيراد منتجاتها.

وأكد أن هذه الاستثناءات تؤكد أن روسيا الاتحادية تقف إلى جانب سورية في التصدي للحرب الاقتصادية التي تشن عليها بالعزيمة نفسها التي كانت ظهرت منها خلال الحرب الإرهابية على سورية، وهناك إصرار من الجانبين السوري والروسي لمواجهة الحصار الاقتصادي والعقوبات الغربية الجائرة المفروضة على الطرفين.

وكشف حداد عن دفعة جديدة من المساعدات الروسية ستصل إلى سورية الشهر القادم تقارب نحو ١٦٠ طناً، مشيراً إلى أن وصول هذه المساعدات سيتزامن مع وصول وفد روسي كبير إلى دمشق لعقد أعمال اللجنة الحكومية السورية – الروسية المشتركة.

وبين، أن موعد انعقاد أعمال اللجنة، سيتم تحديده وكذلك تحديد القطاعات التي سيتم بحثها خلال اللقاءات التمهيدية التي ستجري خلال اليومين القادمين بين الجانبين السوري والروسي.

وأشار حداد، إلى مؤتمر اللقمة الاقتصادية الدولية «روسيا والعالم الإسلامي» الذي انعقد قبل أيام في قازان، مبيناً أن تتارستان التي استضافت المؤتمر هي جمهورية إسلامية في الاتحاد الروسي وتعتبر جسراً بين روسيا والعالم الإسلامي، وتشكل نافذة اقتصادية روسية على العالم الإسلامي، وهذا الأمر زادت أهميته مع انضمام شبه جزيرة القرم لروسيا والعقوبات التي فرضتها الدول الغربية عليها، موضحاً، أن روسيا اليوم تبحث عن شركاء اقتصاديين خارج العالم الغربي وفتح آفاق مختلفة، وقد نجحت في هذا الأمر.

ولفت إلى أن المؤتمر الذي انعقد في قازان برئاسة رئيس جمهورية تتارستان، رستم مينيخانوف، شارك فيه ممثلون عن ٦٣ دولة بما في ذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية إضافة إلى عدد من المسؤولين في الحكومة الروسية وممثلين عن الأقاليم الروسية، ورجال الأعمال والعديد من وسائل الإعلام الروسية والأجنبية.

وذكر حداد أنه جرى خلال المؤتمر مجموعة من الحوارات بهدف تعزيز روابط روسيا مع هذه الدول ومنها الروابط الحضارية، كما جرى توقيع العديد من الاتفاقيات ذات البعد الاقتصادي والثقافي بين الدول المشاركة وروسيا.

سفير سورية في روسيا رياض حداد

من اجتماع سابق لأعمال اللجنة الحكومية السورية – الروسية المشتركة (عن الانترنت – أرشيف)

واعتبر، أن مشاركة سورية كان لها أهمية كبيرة على اعتبار أن سورية دولة إسلامية وتقع في قلب العالم الإسلامي، وهي تشكل نموذجاً حضارياً بالتعايش بين أتباع الديانات المختلفة، مشيراً إلى حصول اجتماعات ذات طابع اقتصادي مع المشاركين من الجانب الروسي وبحث التعاون الاقتصادي المشترك بين الجانبين، وتفعيل اتفاقية توسيع التعاون الاقتصادي بما يحقق المنفعة المتبادلة والمساهمة في عملية إعادة الإعمار في سورية، وأصدأ اللقاءات بالمفيدة والمثمرة.

سفير سورية في روسيا، شدد على أن الأصدقاء الروس يقدرون الموقف جداً بخصوص العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، على عكس ما يتم تداوله في الإعلام الغربي تماماً والقائم على بث الأضاليل والأكاذيب بشكل مماثل لما فعله في سورية، مبيناً أن الروس يشبهون ما يجري في أوكرانيا بما جرى في سورية من حيث استخدام الأدوات الإرهابية نفسها من إعلام مضلل واستخدام الإرهابيين وإدخالهم إلى أوكرانيا والعقوبات الاقتصادية وغيرها من أدوات لإخضاع الشعوب والدول التي لا تنصاع للإملاءات الغربية.

وأكد، أن الروس مرتاحون جداً للعملية العسكرية القائمة اليوم لحماية سكان الدونباس واستئصال النازية الجديدة من أوكرانيا وحياة الشعب الروسي تسير بشكل طبيعي، وأن روسيا تقدر بشكل كبير وقوف سورية إلى جانبها في هذه المعركة، مشيراً إلى أن موقف سورية لا ينطلق فقط من طبيعة العلاقات الاستراتيجية التي تجمع الطرفين، وإنما من المنطلق الذي تحدث به الرئيس بشار الأسد وإشارته إلى أن ما يجري هو تصحيح للتاريخ وإعادة التوازن المفقود في العالم، وسورية على يقين بأن ما يجري يصب في مصلحة شعوب العالم التي تعاني من الهيمنة الغربية الساعية للسيطرة على مقدراتها ولمصلحة الشعب السوري الذي يعاني اليوم من ويلات الحرب عليه.

شددت على أن تأمين الأموال لمساعدة الناس أمر بالغ الأهمية

مسؤولة أممية: يجب عدم السماح بأن تصبح سورية أزمة منسية

| الوطن

شددت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، جويس مسويا، في ختام زيارة لسورية على أنه «لا ينبغي نسيان سورية»، معتبرة أن تأمين الأموال لمساعدة الناس على التكيف وإعادة بناء حياتهم وزيادة الوصول إلى المزيد من الأشخاص المحتاجين أمر بالغ الأهمية.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في بيان أصدره أول من أمس، في ختام زيارة مسويا إلى سورية التي استمرت ثلاثة أيام، ونشره موقع أخبار الأمم المتحدة: «اختتمت جويس مسويا، مساعدة الأمين العام للشؤون الإنسانية ونائبة منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، زيارة إلى سورية استمرت ثلاثة أيام، وهي أول زيارة رسمية لها إلى المنطقة منذ توليها مهامها».

وذكر البيان، أن «مسويا التقت بالعائلات المتضررة وجددت التزام الأمم المتحدة بمساعدة المحتاجين، وحثت المانحين على عدم السماح بأن تصبح سورية أزمة منسية».

وقالت مساعدة الأمين العام في البيان: «لم ينعم المدنيون في سورية بأي راحة بعد أكثر من عقد من الصراع، بالنسبة لي، كان من الأهمية زيارة المجتمعات التي تتحمل وطأة هذه الأزمة والاستماع إلى الفرق الإنسانية العاملة على الأرض لمساعدة الملايين من الأشخاص المستضعفين في جميع أنحاء البلاد».

وزارت مسويا الجهات المدعومة من الصندوق المعني بسورية في حمص، وهو صندوق أُطري تديره الأمم المتحدة في سورية حيث يجمع المانحون تبرعاتهم، وفق ما ذكر البيان.

وقالت: «لقد أذهلتني شجاعة ومرونة الشعب السوري ولاسيما النساء اللواتي قابلتهن، رغم أنهن من بين الأكثر تضرراً. خلال زيارتي، التقيت بأم للثلاثة أطفال عادت مؤخراً إلى حمص بعد ثماني سنوات من النزوح. إنها تعيد بناء حياتها ببطء، بفضل الدعم الذي تتلقاه من خلال صندوق سورية الإنسانية، قصتها وقصص العديد من النساء والرجال السوريين الأقوياء الآخرين هي ما أرغب في نقله إلى العالم نحن مدينون لهم بمنحهم صوتاً».

وذكر البيان، أن ٤,١ مليون شخص في شمال غرب سورية، يحتاجون إلى المساعدة، فيما لا يزال انعدام الأمن الغذائي مرتفعاً للغاية في جميع أنحاء البلاد، حيث يؤثر على ما يقدر بنحو ١٢ مليون شخص.

وأشار إلى أنه يوجد حالياً ٦,٩ ملايين نازح داخلي في سورية و٦,٦ ملايين لاجئ سوري في البلدان المجاورة وخارجها.

وحذّر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية من أن يؤدي ارتفاع أعداد المتأثرين من «النزاع إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والنزوح المستمر والصدمات المناخية، وخاصة الجفاف، فضلاً عن تأثير عقد من الصراع الذي دمر الكثير من البنية التحتية والخدمات العامة في البلاد».

وقالت مسويا: «لم تنته الأزمة السورية بعد ولا ينبغي نسيان سورية. إن تأمين الأموال لمساعدة الناس على التكيف وإعادة بناء حياتهم وزيادة الوصول إلى المزيد من الأشخاص المحتاجين أمر بالغ الأهمية».

والأربعاء الماضي، شدد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، خلال لقائه مسويا والوفد المرافق على ضرورة قيام الأمم المتحدة بمدّ جهودها لوضع حد للإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون على الشعب السوري، والتي تتناقض مع القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة وتؤثر في أداء المنظمة الأممية لمهامها الإنسانية في سورية.

وبحث المقداد مع مسويا، دور الأمم المتحدة في الاستجابة الإنسانية للأوضاع في سورية والأنشطة التي يقوم بها مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية «أوتشا» والمنظمات الدولية العاملة في الشأن الإنساني ومختلف جوانب العمل الإنساني الذي تقوم به الأمم المتحدة ووكالاتها في سورية.

وعبّر المقداد خلال اللقاء عن استهجانه لقيام الدول الغربية بتسييس المساعدات الإنسانية سعياً لتحقيق أهداف سياسية، مشدداً على أهمية التقيد بمبادئ العمل الإنساني في سورية والالتزام بالحيادية والاستقلالية ما يسهم في تأمين الخدمات الأساسية وإيصال المساعدات إلى مستحقيها الفعليين من داخل سورية في إطار التقيد التام باحترام سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

من جانبها، أكدت مسويا خلال اللقاء اهتمامها بتأمين التمويل اللازم للعمل الإنساني في سورية، واعتبرت أن سورية تأتي بين أولويات العمل الإنساني في الأمم المتحدة، وتوجهت بالشكر للحكومة السورية على التسهيلات التي تقدمها لإنجاز عمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، مضيفة: إنها تتطلع إلى تحسين آليات العمل بما يؤدي إلى تعزيز التعاون والتنسيق في جميع هذه المجالات.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

الضربة الاستباقية

في ١٩ أيار الجاري نشر الكاتب الأميركي رونالد اينتسفايلير، وهو طيار متقاعد من سلاح الجو الأميركي وخريج جامعة هارفارد ومؤلف كتاب «متى ستنطم ولو لمرة واحدة» مقالاً في مجلة «انتي وور» المعارضة لسياسة الحروب الأميركية بعنوان «من أخطأ في فهم الآخر في الحرب في أوكرانيا» جمع فيه اقتباسات موثقة لإثبات حقيقة أن «واشنطن وحلف الأطلسي أعدا مع الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي مخططاً لشن الحرب على روسيا في ١١ شباط ٢٠٢٢ لاستعادة شبه جزيرة القرم الروسية ومنطقة الدونباس».

وفي عرضه للمقال يستشهد اينتسفايلير بمعلومات موثقة كان العقيد المتقاعد من الجيش السويسري جاك بود، قد نشرها في تحليل يؤكد فيه وجود هذا المخطط الأميركي الأطلسي منذ سنوات، ويذكر أن بود، كان برتبة عقيد في سلاح المخابرات العسكرية السويسري وضابط ارتباط مع القيادة العسكرية للحلف وضابط تدريب عسكري ميداني في منطقة الدونباس للجيش الأوكراني منذ عام ٢٠١٤.

يقول بود: «لقد ارتكب الإعلام الغربي